أهداء الكتاب

ان كان حتما لازما على المؤلفين جعل مؤلفاتهم هدية لأكبر من يرونه في انفسهم او جعله باسم كبير من كبراء الدهر فاى كبيراً وعزيز في نفسى من جعلت عنوان «الكتاب» باسمه وهو (الشاب) واريد منه

«الشاب» في العلم الذى عرف العلوم النافعة فبذل الجهد في تحصيلها وسعى في احسن الطرق الموصلة الى غايته بأجود المناهج التى وصل بها طلابها في اقرب وقت واتقى سلوك فيكون بذلك قد نفع نفسه وقومه (وامته) وعاد عليهم بالخير الكثير وارشدهم الى مايكون فيه صلاحهم ومنعهم عما يضرهم اريد منه «الشاب» في علم الألسنة النافعة في هذا العصر كل حسب بلاده وممالكه

«الشاب» في العلوم الأدبية «الشاب» في التاريخ وعلم «أنساب البشر» والأدوار التى قضوها والآثار التى خلدوها «الشاب» في علم الدين ذلك الدين «الأصلاحى» الذى لم ينزل الى ساحة الأرض الا لاصلاح جميع شئون البشر تلك الأحكام الجوهرية «الحقيقية» «الشاب» في الدين والأيمان الذى

* قال الله تعالى في حقهم انهم فتية آمنوا بربهم الذى
نظر الى الدين فاحد ما صح منها وترك الخارف والخرافات
التى «ولدتها» أيدى العوامل المؤثرة من سياسة وعصبية أو
شخصية * الشاب * فى العلوم الرياضية العديدة بالمنفع الجزيل
عليه وعلى من يتعلق به * الشاب فى الفلسفة الحديثة
التى أحيت العالم المادى بمنافعها وبركاتها وحسناتها الشاب
فى علم السياسة وعلم ادارة شئون العباد والبلاد اواقف على
جميع أسرار الممالك وخبايا الغموض الذى عرف وضع
كل «قانون» أوحكم مصالح فى محله الذى صار اكبر كرسى فى
أرقى مجلس «سياسى» فى بلاده «البالغ» فى قوة فكره وعظمة
دماغه درجة الزعامة والرئاسة ارتفعت بها
صقعه وبلاده * الشاب فى الاخلاق العالية التى تحمل على
اشرف الفضائل * الخلقية او كانت كسبية وهى اهم ما يسعد
بها * المرء * فى جميع ادوار حياته فى هذه (الدنيا) وفى
بقية النشأت الآتية * الشاب فى الصفات السامية
والسجايا الكاملة فى امر «معاشه» ويتصل بنيه ويشهد
* الشاب * فى الاخلاق النافعة فى امور احبته وحالاته

الأ حتماعيه والأنفرادية السامية في الشجاعة والعزم والحزم السامي في الفكر وقوة الحدس وسدة الأصابة السامية في الرأفة والرحمة السامية في حسن الاخلاق المعاشرتية السامية في كل فضيلة اجتماعيه التي بها حصل له احسن الوسامات الخارجة السامية من ابناء الملوك سواءكانوا في الممالك المستقلة أوفي الممالك التحالفة أريد بذلك كل ولي العهد في كل مملكة ذلك الذي بواسطته بلوغه درجة الكمال حاز مقام ولاية العهد ذلك المقام الذي اشرف واعلى واحسن مقام في جميع العمائر البشرية ذلك الذي اصبح هو الرجاء الوحيد وكل الامل لكبار «مملكته» وعموم رعاياه ذلك الذي يكون هو المركز لوفود طلاب العلوم وخريجي المدارس والمهاجرين في طلبه كل حسب مرتبته ومقامه * والعلوم التي هو مشتغل بها

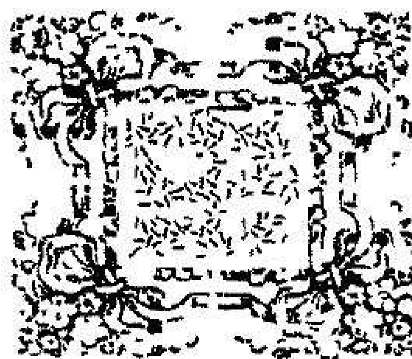
السامية من ابناء المهراجات والراجات والنوابين وابناء الآمرآء والشيوخ الذين هم اعز العائلات عند آبائهم واهاليهم فضلا عن كل عزيز وشريف بلادهم بل وجميع طبقات البلاد واهالي الممالك ذلك الذي انعم الله عليه بشرف الآباء والاهل والمال

الذي منحه الله مقام كونهم «الخلف الصالح» في القرون والأجيال الآتيــة لا افرق في ذلك بين العناصر العربي أو الهنـدي أو الفارسي أو التركي أو الأفغاني أو أي عنصر آخر أو دين ودين أو مذهب ومذهب «ولنعم» ماقال في المقـام حضرة الأستاذ العلامة حجة الاسلام زعيم الطائفة الجعفرية ومرجع الفرقة الامامية قطب دائرة الدين والروحانية في «العراق» شيخنا الأعظم الشيخ «محمد الحسين» آل كاشف الغطاء النجفي «دام ظله العالي»

«بني آدم انا جميعا بنوا أب * لحفظ التآخي بيننا وبنوا م»
«رأيتكم شتى الحزازت بينكم * وما بينكم غير التضارب بالوهم»
«فلا حجب فيكم تمدعلى حجى * ولا حزم منكم تشد على حزم»
«وقد عطفتني بالطائف نحوكم * عواطف جنس لم تزل علة الضم»
«فأهديتكم بالود نصحي قائلاً * عليكم سلامي دائبا ولكم سلمي»
خذوا ظاهراً من صورتي فضميرها * تصور من روح التحنن والرحم
«بودلوان الارض تصبح جنة * تفيئكم ظل السلامة والسلم»
«وأنتم كاملاك السماء محبة * تذود شياطين العداوة بالرجم»
«بني آدم رحماكم في قبيلكم * فقد جزتم بري العظام الى الهشم»

﴿أجنانا على هذا النفوس فانها * سماوية من رشح ذيالك اليم﴾
وما اكبر الداعي بنا لهداية * وما للهدى منا سوى اهدوا الهدم
﴿نصدع في اهوائنا جمع شملنا * ونسعى وكل نحو غايته يرمي﴾
هلم نعش بالسلم عصرا فاننا * قضينا عصورا بالتضارب والدم
أبثك يا ابن الارض في الليل او عتى * فانت اخي فيها اخا لك وابن امي
اليكم بني الاديان مني دعوة * دعوتكم فيها الى الشرف الجم
الى السلم فيكم والتساهل بينكم * فيا حبذا شرع التساهل والسلم
لقطعتم رحم الاخاء واصبحت * جماعتكم شتى من الطعن والشتم
وما بينكم كم من حقوق شريفة * وكم تشتكي تلك الحقوق من الهضم
يقولون ان الدين فرق بيننا * فيالك من حيف ويالك من ظلم

﴿وانتظر ذلك اليوم الذي يجمع الله تعالى شمل البشر المتفرق﴾
﴿ويصبحوا اخوانا على سرر متقابلين ويكون الدين كله لله﴾



Printed by R. S. SURES, at Hoor Printing Press, 36, Gowalia Tank, Bombay and published by Shaikh-ul-Irqain SHAIKH ABDULREDHA Al-i-Kashif-ul-Ghit'a of Najaf, Iraq, No. 11, Kasum Building Madanpura, Parsi Statue, Post No. 8, Bombay.

﴿ رسم حضرة المؤلف ﴾

﴿ صاحب الفضيلة شيخ العراقين الشيخ عبدالرضا ﴾

﴿ آل كاشف الغطآء النجفي قدس سره ﴾



(أمضي وتبقى صورتي فتعجّبوا * تمضي الحقائق والرّسوم تقيم)

(والموت تجلبه الحيوة فلو حوى * روحاً لمات الهيكلُ المرسوم)

(عكس در عالم نه پاينده بود * بلكه صورت را نماينده بود)

(صورت اصلى ببايد پاك كرد * سينه را در عشق جانان چاك كرد)

THE EDIFICE OF SHAIKH-UL-IRAQAIN

SHAIKH ABDULREZA

طوبى لمن سمع النصح فانتصح به

الجزء الاول

من

نصائح

الشيخ للشاب الشرقي

بقلم

صاحب الفضيلة شيخنا الأجل النهير بشيخ العراقين

عبد الرضا خلف السلف الصالح بن عبد الحسين بن

محمد بن علي نجل آية الله في العالمين شيخ الطائفة الشيخ

جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء النجفي طاب ثراهم

الطبعة الأولى * سنة (١٣٤٢) هجرية

الطبعة الثانية يوم ال «٧» من شعبان المعظم

سنة «١٣٤٦» هجرية

طبع في مطبعة هور (بمبئي ٧)

قال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

الدّين النصيحة

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً

أما ﴿بعد﴾ دفعتني رغبتي الأكيدة الى وضع هذا (الكتاب) مستشهداً من كتاب الله ثم متبعاً بأمثال الحكماء وآداب البلغاء وأقوال بعض الشعرآء وانا المعتذر الى الناظر فيه من خلل يراه وخطل لايرضاه فاني معترف بقلة البضاعة وعدم الأستطاعة ∴ ∴ ﴿والعذر عند كرام الناس مقبول﴾ والله ولي التوفيق وبه المستعان

الفصل الأول

﴿قال الله تبارك وتعالى﴾ فى كتابه الحميد وكلامه المجيد «(وانا لكم ناصح امين)» وقوله تعالى (لاخير فى كثير من نجواهم الامن امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس (وقوله عزمن قائل) إدع الى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة

(وقوله تعالى) ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر (وقوله تعالى) كنتم خير امة اُخرجت للناس (وقوله تعالى) خذ العفو وأمر بالعرف وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

* وقول النبي (صلع) الدين النصيحة * الدال على الخير كفاعله ؛ افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ؛ لاصدقة افضل من قول ؛ المؤمن مرآة المؤمن ؛ انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ايها الشاب﴾ نصح الصديق تأديب ؛ ونصح العدو تأنيب عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك ؛ السعيد من وعظ بغيره ؛ من كان له واعظ كان له من الله حافظ ؛ الرجل مرآة اخيه أخوك من صدّقك النصيحة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولم أرى كالأيام للمرؤ واعظاً ☆ ولا كصروف الدهر للمرؤ هاديا

محضتني النصح لكن لست اسمعه ☆ ان المحب عن العذال في صمم

النصح ارخص ماباع الرجال فلا ☆ تردّد على ناصح نصحاً ولا تلم

ان النصائح لا تخفى مناهجها ☆ على الرجال ذوي الالباب والفهم

الفصل الثاني

﴿ايها الشاب﴾ لكل دين خلق ؛ وخلق الاسلام الحياء ☆

الحياء شعبة من الايمان؛ الحياء خير كله؛ الحياء لا يأتى الا بخير (ان) الايمان محفوف بالسماحة والحياء (ان الله) يحب الحيي الحليم المتعفف (وقيل فى منثور الحكم) حياء المرؤ ستره ⁂ الحياء من حيوة القلب ☆ الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون فى الوعاء ☆ لايزال الوجه كريماً ماغلب حياؤه الحياء حلة جمال؛ وحلية كمال يحترم فى عيون الناس صاحبه ويزداد قدره؛ ويعظم جانبه؛ اذا راى مايكره غض بصره عنه؛ وكلما راى خيراً قبله وتلقاه؛ او ابصر شراً تحاماه؛ يمتنع عن البغى والعدوان ويحذر الفسوق والعصيان ☆ يخاطب الناس كأنه منهم فى خجل ويتجنب محارم الله عزوجل (وقال صلى الله عليه وآله) الحياء من الايمان والايمان فى الجنة ☆ والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار (وقال بعض الحكماء) من كساه الحياء ثوبه لم يرالناس عيبه (انتهى) واعلم (ايها الشاب) حياة الوجه بحيائه فمن لبس ثوب الحياء استوجب من الخلق الثناء ومالت اليه القلوب؛ ونال كل امر محبوب؛ ومن قل حياؤه قلت احباؤه ⁂

﴿اذا لم تخش عاقبة الليالى ☆ ولم تستحي فاصنع ماتشاء﴾

﴿فلا والله مافى العيش خير ☆ ولا الدنيا اذا ذهب الحياء﴾

﴿يعيش المرء ما استحيا بخير ☆ ويبقى العود ما بقي الحياء﴾

﴿ففي الحياة حيوة المرؤ حاصلة ☆ وانه خير مذخور ومتبع﴾

﴿اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ☆ ولا خير في وجه قليل حياء﴾

الفصل الثالث

﴿قوله تعالى﴾ ومنهم مقتصد (وقوله تعالى) و الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (وقوله تعالى) ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسورًا (وقوله تعالى) ولا تبذر تبذيراً (وقوله تعالى) ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين (وقوله تعالى) كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (وقوله تعالى) ولا تأكلوها اسرافاً وبداراً (وقال سبحانه وتعالى) وان المسرفين هم اصحاب النار) (ايها الشاب) الاقتصاد نصف العيش؛ ما عال من اقتصد؛ بق بعض مالك؛ عليك من الامور بالاوساط (وفي منثور الحكم) خير الامور اوسطها كن من امرك بالاقتصاد فان (ربك لبالمرصاد) الحسنة بين الحسنتين ☆ المنزلة بين المنزلتين ☆ الاقتصاد سبيل الرشاد من سلك سبيل الاقتصاد بلغ الى المقاصد ☆ آفة الجود السرف

لا يحسن السرف الا بأهل الشرف ☆ التبذير داعى البؤس ما وقع تبذير فى كثير الا هدمه ودمره ☆ ولا وقع تدبير فى قليل الا كثره وثمره تطول ولاتطاول: السرف فى الآنفاق يفسد من النفس مقدار ما يصلح من العيش ☆ لاتكن رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر ☆ التدبير يثمر التيسير ☆ والتبذير يدمّر الكثير ☆ حسن التدبير نصف الكسب ☆ كن مقدرا ولا تكن مقترا (ان الله) يحب القصد والتقدير ☆ ويبغض السرف والتبذير (يابنى) عليك بالقصد بين الطرفين لامنع ولا إسراف ولا بخل ولا آتلاف ☆ حسن التقدير رأس التدبير حسن التدبير مع الكفاف أكفى من الكثير مع الآسراف ☆ اقتصد فى انفاق الدارهم فانها لجرح الفاقة مراهم ☆ من الفساد اضاعة الزاد ☆ الضبا موصوفة بالطيب والروح لانخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حر الجنوب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

اذا كنت تهوى العيش فابغ توسطاً • فعند التناهى يقصر المتطاول
توقى البدور النقص وهى أهلة • ويدركها النقصان وهى كوامل



ولاتغل فى شيئى من الآمر واقتصد • كلا طرفي قصد الآمور ذميم

الفصل الرابع

«أيها الشاب» لا تستبد برأيك اذالوحيد فى نفسه والمنفرد برأيه هالك حيث كان «أن» من الحزم لكل ذى لب ان لايبرم أمراً ولا يمضى عزماً الا بمشورة ذى الراى الناصح ومطالعة ذى العقل الراجح فان (المولاجل شانه) امر بالمشورة نبيه «صلع» قوله تعالى «وشاورهم فى الأمر» الأية؛ المشورة حصن من الندامة؛ وأمان من الملامة «وقال الزعيم الأكبر سيد الحكماء» اميرالمؤمنين على ابن ابيطالب «ع م» نعم الموازرة المشاورة وبئس الأستعداد الأستبداد انتهى — وقال بعض الحكماء؛ الرجال (ثلاثة) رجل ترد عليه الأمور فيسدها برأيه (ورجل) يشاور فيما أشكل عليه و ينزل حيث يأمره أهل الرأى (ورجل) حائر بأمره لايأتمر رشداولايطيع مرشدا * المشاورة راحة لك وتعب على غيرك * «وقال» بعض الأدباء؛ ما خاب من أستخار ولا ندم من أستشار * * * * * *

وأعلم أيها «الشاب» ان المشورة و المناظرة بابا رحمة و مفتاحا كرامة؛ لا يضل معهما رأى ولا ينعقد معهما حزم —

وقال زعيم الأمة سيدالبشر وخاتم الأنبيآء ﴿محمد﴾ بن عبدالله ﴿صلعم﴾ استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا ﴿أيها الشاب﴾ أحذر مشورة الجاهل و ان كان ناصحا كما تحذر عداوة العاقل اذا كان عدواً؛ فانه يوشك ان يورطك بمشورة فيسبق اليك مكر العاقل وتوريط الجاهل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أياك من مشاورة اثنين ﴿معجب بنفسه﴾ قليل التجارب فى غيره * او كبير قد أخذ الدهر من عقله كما اخذ من جسمه ﴿وقيل﴾ فى منثور الحكم ﴿كلشيئى يحتاج الى العقل * والعقل يحتاج الى التجارب ﴿ولذلك قيل﴾ الأيام تهتك لك عن الأستار الكامنة ☆ وقال بعض الحكمآء التجارب ليس لها غاية والعاقل منها فى زيادة (وقال) بعض الحكمآء من أستعان بذوى العقول فاز بدرك المأمول * لاتشاور الا الحازم (١) لأن مشورة الحازم ظفر؛ و غير الحازم خطر وقال بعض الشعرآء

﴿أصف ضميراً لمن تعاشره ☆ وأسكن الى ناصح تشاوره﴾
﴿وأرض من المرء فى مودته ☆ بما يؤدى اليك ظاهره﴾
﴿من يكشف الناس لايجدأحداً ☆ تنصح منهم له سرائره﴾

(١) الحازم غير الحسود

﴿ أوشك ان لم يدوم وصل أخ ☆ فى كل زلاته تنافره ﴾
فعليك ايها (الشاب) بمشاورة سليم الفكر من هم قاطع وغم شاغل فأن من عارضت فكره شواب الهموم لايسلم له رأى ولا يستقيم له خاطر ﴿ اذ ﴾ شاورت فى الأمر فاختر رجلاً ان لايكون له فى الأمر المستشار غرض يتابعه ولاهوىً يساعده؛ فان الأغراض جاذبة والهوى صاد؛ والرأى اذا عارضه الهوى وجاذبته الأغراض فسد ﴿ كما قال الفضل بن عباس بن عتبه بن ابى لهب ﴾
وقد يحكم الأيام من كان جاهلاً * ويروى الهوى ذا الرأى وهو لبيب
ويحمد فى الأمر الفتى وهو مخطئ * ويعذل فى الأحسان وهو مصيب
فمن حاز التجارب وعرف بوفور العقل ولم يكن له فى الأمر المستشار غرض وكان أهلاً للمشورة ومعدنا للرأى فلا تعدل عن أستشارته أعتماداً على ماتتوهمه من فضل رأيك وثقةً بما تستشعره من صحة رويتك؛ فان رأى غير ذى الحاجة أسلم وهو من الصواب اقرب لخلوص الفكر وخلو الخاطر مع عدم الهوى وارتفاع الشهوة ﴿ كما قال سيد الرسل صلى الله عليه وآله ﴾ رأس العقل بعد الأيمان بالله التودد الى الناس؛ وما استغنى مستبد برأيه؛ وما هلك أحد عن مشورة فاذا اراد الله ﴿ بعبد هلكة ﴾ كان أول ما

يهلكه رأيه ﴿ وقال الزعيم الأكبر علي ابن ابيطالب ﴿ع م﴾ الأستشارة عين الهداية ؛ وقد خاطر من أستغنى برأيه (وفي المعنى)

﴿ان اللبيب اذا تفتق رأيه * رتق الأمور مناظرا أو مشاورا ﴾

﴿وأخو الجهالة يستبد برأيه * وتراه يعتسف الأمور مخاطرا﴾

وقال ﴿لقمان الحكيم﴾ لأبنه يابني شاور من جرب الأمور فانه يعطيك من رأيه ماقام عليه بالغلاء وانت تأخذه مجانا وقال بعض الحكمآء * نصف رأيك مع اخيك فشاوره ليكمل لك الرأي — وقال بعض الادبآء * من أستغنى برأيه ضل ؛ ومن أكتفى بعقله زل وقال بعض البلغآء * الخطأ مع الأسترشاد أحمد من الصواب مع الأستبداد ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ خليلي ليس الرأي في صدر واحد * أشيرا عليّ بالذي تريان ﴾

ولاينبغي للأنسان ان يتصور في نفسه أنه أن شاور في أمره ظهر للناس ضعف رأيه وفساد رويته حتى افتقر الى رأي غيره (وقال منقذ الأمة سيد البشر (صلعم) لقحوا عقولكم بالمذاكرة وأستعينوا على أموركم بالمشاورة (وقال بعض الحكمآء) اذا أشكلت عليك الأمور وتغير لك الجمهور فارجع الى رأي العقلاء وافزع الى أستشارة العلمآء ولاتأنف من الأسترشاد

ولاتستنكف من الاستمداد فلأن تسال وتسلم خير لك من ان تستبد وتندم وينبغى لك (ايها الشاب) ان تكثر من استشارة ذوى الالباب لاسيما فى الامر الجليل فقلما يضل عن الجماعة رأى او يذهب عنهم صواب لارسال الخواطر الثاقبة و اجالة الافكار الصادقة فلايعزب عنها ممكن ولايخفى عليها جائز

(وقالت الفرس فى حكمها) اضعف الحيلة خير من اقوى الشدة واقل التأنى خير من اكثر العجلة * والدولة رسول القضاء المبرم واذا استبد (الملك) برأيه عميت عليه المراشـد؛ واذا ظفر برأى من خامل لايراه للرأى اهلا ولا للمشورة مستوجبا اغتنمه عفواً فان الرأى كالضالة تؤخذ اين وجدت ولا يهون لمهانة صاحبه فيطرح فان (الدرة) لايضعها مهانة غائصها؛ والضالة لاتترك لذلة واجدها وليس يراد الرأى لمكان المشير به فيراعى قدره وانما يراد لانتفاع المستشير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿وقال﴾ بعض البلغآء؛ من حق العاقل ان يضيف الى رأيه آراء العقلآء ويجمع الى عقله عقول الحكمآء فالرأى الفذ ربما زل والعقل الفرد ربما ضل وفى المعنى * * * * * * *

﴿ اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن * برأى نصيح اونصيحة حازم ﴾

﴿ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * فان الخوافي قوة للقوادم﴾
وقال ﴿صلعم﴾ المستشير؛ والمستشار مؤتمن ﴿وقيل﴾: لأحد (الملوك) زال عنه ملكه ما الذي سلبك ملكك قال تأخيري عمل اليوم لغد ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
﴿اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة * ولا تك بالترداد للرأي مفسدا﴾
فأني رأيت الريب في العزم هجنة * وانفاذ ذي الرأي العزيمة ارشدا

﴿ الفصل الخامس ﴾

﴿ايها الشاب﴾ لاتقبل الخبر من كذاب؛ وان اتى بحديث عجاب؛ الكذاب لص لأن اللص يسرق مالك: والكذاب يسرق عقلك؛ الكذاب ملعون كما ﴿قال الله تعالى﴾ وهو أصدق القائلين ﴿ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ وقال تعالى ﴿انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بالله﴾ وقال ﴿صلى الله عليه وآله﴾ للحسن بن على (ع م) دع ما يريبك فان الكذب ريبة والصدق طمأنينة انتهى) لاتصدق ماينبغي ان يكذب أو تكذب ما يجب ان تصدق والا كان سببا للحكم عليك بما لا يرتضاه عاقل ابدا...
﴿وقال الزعيم الأكبر سيد الأمة وابو الأئمة على ابن ابيطالب ﴿ع م﴾ لأبنه الحسن المجتبى ﴿ع م﴾: يا بنى اياك ومصادقة

الكذاب فانه يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب * * *

﴿ لى حيلة فيمن ينم * وليس فى الكذاب حيلة ﴾

﴿ من كان يخلق مايقول * فحيلتى فيـه قليـلة ﴾

وقال بعض الشعراء

﴿ أياك من كنب الكذوب وأفكه * فلربما مزج اليقين بشكه ﴾

﴿ ولربما ضحك الكذوب مكلف * وبكى من الشيئى الذى لم يبكه ﴾

﴿ ولربما صمت الكذوب تخلقا * وشكى من الشيئى الذى لم يشكه ﴾

﴿ ولربما كذب أمرء بكلامه * وبصمته وبكائه وبضحكه ﴾

﴿ وقال الآخر ﴾

﴿ و ذر الكذوب فلايكن لك صاحباً ﴾

﴿ ان الكذوب يشين حراً يصحب ﴾

﴿أيها الشاب﴾ لاتنصح من لايقدر النصح أذ كأنك تبذر فى أرض بائرة مالحة سبخة ومن ينصح المعجب بنفسه كمن يخاطب الميت أو يسار الأصم (وقال ابو نواس)

﴿ يازارعاً بيمينه * شجر المودة فى السباخ ﴾

﴿ ومنمياً بيض القطا * تحت الحداير جو الفراخ ﴾

﴿ ذهب الزمان بأهله * فاختر لنفسك من تواخ ﴾

﴿ أن الذين تودهم * هم نا صبون لك الفخاخ ﴾

لاتنصح من لايثق بك ؛ ولا تشرع على من لايقبل منك ؛ اذا سكت عن الجاهل فقد ا وسعته جواباً وأوجعتــه عقابا ؛ من نقل لك فقد نقل عنك ومن شهد لك فقـد شهد عليك ومن تجرأ لك تجرأ عليك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الفصل السادس

﴿ ايها الشاب ﴾ لاتكن (ثرثارمهذار) حاذر فضول الكلام فهو يظهر من عيوبك ما خفى على غيرك * * * * * *

﴿ وزن الكلام اذا نطقت ولاتكن * ثرثارة في كل نا د تخطب ﴾

﴿ ان ﴾ للكلام ادآبا ان أغفلها المتكلم أذهب رونق كلامه ؛ وطمس بهجة بيانه ؛ ولها الناس عن محاسن فضله بمساوى آدابه فعدلوا عن مناقبــه بذكر مثالبــه ؛ فمن آداب الكلام ان لايتجاوز فى مدح ولايسرف فى ذم وان كانت النزاهة عن الذم كرما والتجاوز فى المدح ملقا يصدر عن مهانة والسرف فى الذم انتقام يصدر عن شر ، وكلاهما شين وان سلم من الكذب * احسن الكلام مالا يحتاج فيه الى الكلام (١) وقال بعض (الحكماء)

(١) أى يكتفى بالفعل من القول * * * * * *

لأبنه بابني أن كنت في قوم فلاتتكلم بكلام من هو فوقك فيمقتوك؛ ولا بكلام من هودونك فيزدروك * * * *

وزن الكلام اذا نطقت فانما * يبدي عقول ذوي العقول المنطق

الفصل السابع

﴿ايها الشاب﴾ لا يغضبك قول قائل نالك قوله ولاتصرف اوقاتك في مناظرته واعمل على مايزحزح اعتقاده واجهد نفسك لتحوز منزلة كبيرة في عينيه

﴿ فأغضاؤك العينين عن عيب صاحب ﴾

﴿ لعمرك ابقى للاخاء واشرف ﴾

(و يروى) ان سلمان الفارسي (رض) قال (لعلي (ع م) ما الذي يباعدني عن غضب الله تعالى؛ قال لاتغضب وكانت (الفرس) تقول اذا غضب القائم فليجلس واذا غضب الجالس فليقم (٢) انتهى (ويروى) ان علي ابن ابيطالب (ع م) لقي كبيراً من كبرآء فارس (فقال له) من أحمد ملوككم سيرة؛ قال أحمدهم (سيرة) كسرى انوشروان (فقال له) وماكان أغلب خصاله عليه؛ قال: الحلم والأناة (فقال له ع) هما تؤمان ينتجهما علو الهمة (انتهى) *

(٢) والسر في ذلك ان يتذكر مايؤول اليه الغضب من الندم ومذمة الانتقام

وقالت الحكماء (ثلاثة) لايعرفون إلا فى ثلاثة مواطن * لايعرف (الجواد) الا فى العسرة (والشجاع) إلا فى الحرب (والحليم) إلا فى الغضب «كما قيل»

ليست الأحلام فى حال الرضا * انما الأحلام فى حال الغضب

وقال آخر

من يدعى الحلم أغضبه لتعرفه * لايعرف الحلم إلا ساعة الغضب

وقال بعض الحكماء * من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم

وفى المعنى

لايبلغ المجد أقوام وان كرموا * حتى يذلوا وان عزوا الأقوام
ويشتموا فترى الألوان مسفرة * لاصفح ذل ولكن صفح أحلام

وبالحلم تكثر الأنصار وتدفع الأشرار ويدرك بالرفق مالا يدرك بالعنف واحتمال السفيه خيرٌ من مشابهته والأغضاء عن الجاهل خير من مناضلته

فالحلم من اشرف الأخلاق واحقها بذوى الألباب لمافيه من سلامة العرض وراحة الجسد واجتلاب الحمد (وقال على ع) أول عوض الحليم عن حلمه ان الناس انصاره وحد الحلم ضبط

النفس عن هيجان الغضب (انتهى) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

—«﴿ الفصل الثامن ﴾»—

(أيها الشاب) لاتقل فيما يعنيك وقل فيما ينفعك ويجديك وقال (على ع) اللسان معيار أطاشه الجهل؛ وأرجحه العقل (١ هـ) حفظ الانسان بحفظ اللسان «كما قيل» * * *

﴿ احفظ لسانك لاتقول فتبتلى * ان البلآء موكل بالمنطق ﴾

﴿ وقال الجاحظ ﴾

﴿ جراحات السنان لها التئام * ولا يلتام ما جرح اللسان ﴾

* أعقل لسانك إلا عن حق توضحه؛ أو باطل تدحضه؛ أوحكمة تنشرها؛ أونعمة تذكرها؛ احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك أويتلف نفسك؛ فلاشيئى أولى بطول حبس من لسان يقصر عن الصواب ويسرع الى الجواب و عن (النبي صلع) انه قال لسان العاقل من وراء قلبه فاذا ازاد الكلام رجع الى قلبه؛ فان كان له تكلم؛ وان عليه امسك * وقلب الجاهل من ورآء لسانه يتكلم بكل ما عرض له * و قال بعض الحكمآء * عقل المرء مخبوء تحت لسانه * وقال بعض الحكمآء ايضاً ☆ مقتل الرجل بين فكيه — و قال بعض البلغاء ☆ الحصر خير

من الهذر (لأن الحصر يضعف الحجة ☆ والهذر يتلف المحجة)

﴿ رأيت اللسان على اهله * اذا ساسه الجهل ليثاً مغيرا ﴾

يارب السنة كالسيوف تقطع اعناق أصحابها ؛ فرب كلام يكون وبال؛ ورب كلام كالسحر الحلال ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الفصل التاسع

« أيها الشاب » لاتنسى الأدب الأدب جاذب المنافع لمقتنيه؛ لاتكن كبعض شبان هذا العصر وفتيانه لايطلع احدهما من الآخر فى أدب راق فيه أو فضل نم عليه ؛ ولاكن فى ماله وعقله وقال بعض الحكمآء ☆ حسن الآدب بستر قبيح النسب وهو وسلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة (ايها الشاب) الآدب دعامة ايدالله بها الالباب وحلية زين الله بهاعواطل الآحساب؛ والعاقل لايستغنى وان صحت غريزته عن الآدب المخرج زهرته كما لا تستغنى الآرض وان عذبت تربتها عن المآء ثمرتها « وقال بعض الأعاجم » ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ عقلى مالى وهمتى أدبى * ماأنا مولاً وماأناعربى ﴾

﴿ اذا انتمى منتم الى احد * فاننى منتم الى ادبى ﴾

وقال بعض الحكمآء ☆ الآدب احد المنصبين (كما قال الشاعر)

﴿ ان الكتابة والاداب قد جمعت ∴ بيني وبينك بازبن الورى نسبا ﴾
وكما قال بعض الادباء ان الادب سفينة جامعة (كما قال ابو تمام)
∴ وقرابة الاداب تقصر دونها ∴ عند الأديب قرابة الأرحام ﴾
وكما قال بعض الحكماء لانسه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
لاشيئ أنفع في الدنيا من الادب * لكل ذى حسب اوغير ذى حسب
ان الحبيب اذا ما زانه ادب * كالنقش ركب والياقوت في الذهب
بني أوصيك بالاداب؛ ان بها أوصى النبيين ملوك العجم والعرب
(انتهى) «(أيها الشاب)» العقل بلا أدب كالشجر العاقر؛ ومع
الأدب كالشجر المثمر؛ ذكي قلبك بالأدب كما تذكى النار بالحطب
واتخذ الأدب مغنما والحرص عليه حظا يرتجيك راغب ويخاف
صولتك راهب و يؤمل نفعك و يرجى عدلك ☆ ☆ ☆ ☆
وان يك العقل مولودفلست أرى * ذا العقل مستغنياً عن حادث الادب
انى رأيتهما كالماء مختلطاً * بالترب تظهر منه زهرة العشب
وكل من اخطأته فى موالده * غريزة العقل حاكى البهم فى الحسب
الأدب صورة العقل فصور عقلك كيف شئت ☆ ☆ ☆ ☆

الفصل العاشر

(أيها الشاب) لاتنسى العلم ان العلم سبب كل خير والجهل

أصل كل شر وضير؛ فكم من عزيز أذله جهله وذليل أعزه علمه «(قال الله تعالى)» قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون الاية) وعن النبي (صلع) انه قال «(أوحى الله تعالى)» الى ابراهيم (عم) يا ابراهيم «(انى عليم ☆ أحب كل عليم)» وسئل رسول الله (صلع) عن رجلين أحدهما عالم و الآخر عابد (فقال صلع) فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم «(وقال)» على ابن ابيطالب ع)» الناس أبناء مايحسنون «(أيها الشاب)» تعلم العلم فان لم يكن لك مالاً كان لك جمالاً وان لم يكن لك مال كان لك مالا ☆ العلم شرف لاقدر له والادب مال لاخوف عليه العلم أفضل خلف والعمل به أكمل شرف ☆ تعلم العلم فانه يقوّمك ويسدّدك صغيراً ويقدّمك كبيراً ويصلح زيفك وفاسدك ويرغم عدوك وحاسدك و يصحح همتك (وقال) بعض الحكماء لابنه عليك بكل نوع من العلم فخذ منه فان المرء عدو ما جهل وأنا أكره ان تكون عدو شئ من العلم ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

☆ تفنن وخذ من كل علم فانما • يفوق امرؤ فى كل فن له علم ☆

☆ فانت عدوّ للذى انت جاهل • به و لعلم أنت تتقنه سلم ☆

﴿ الفصل الحادى عشر ﴾

﴿أيها الشاب﴾ لاتلتمس مصلحة نفسك بأضرار غيرك * وأختار لأخيك الحسنى كما تختارها لنفسك * واصنع معروفاً يخلدك ذكرى ويبقيك دهرا * ولا تعجب بنفسك ولا تمدحها فذلك شطط هادم صرح كرامتك * ولا تمن بما قدمت من خير أو فعلت من بر فذلك من يغضب الله ويضيع أجرك وينزل قدرك

﴿ الفصل الاثنى عشر ﴾

﴿أيها الشاب﴾ لاتقلد غيرك إلا فيما يعطر اسمك ويحفظ كيانك * ولا تمنح ودك لمن لاوفآء له؛ أو أدبك لمن لاترعاه؛ ولاتفشى سرك عند من لايحفظه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿والسر فاكتمه ولاتنطق به * ان الزجاجة كسرها لايشعب﴾
﴿وكذاك سر المرء ان لم يطوه * نشرته السنة تزيد وتكذب﴾

واعلم أن كتمان الأسرار من أقوى أسباب النجاح وادوم لأحوال الصلاح من كتم سره اصلح امره فاقبح الأشيآء افشاء السر (وقال (علي ع) سرك أسيرك فان تكلمت به صرت أسيره

﴿لاتبد سرك واثقاً بمودة • واجعل فؤادك أوثق الخلان﴾

واحفر لسرك في فؤادك ملحداً ۞ وادفنه في الأحشاء بالكتمان
﴿ان الصديق مع العدو كلاهما ۞ في السر عندنا ولي النهى شكلان﴾

الفصل الثالث عشر

﴿أيها الشاب﴾ لاتعادى احداً فأنك لاتخلو من حاسد وشامت الف صديق ولاعدو واحد؛ فألق صديقك وعدوك بوجه الرضا و البشاشة و كن من عدوك على حذر ⁖
﴿ وابدأ عدوك بالتحية ولتكن ۞ منه زمانك خائفاً تترقب﴾
﴿واحذره ان لاقيته متبسماً ۞ فالليث يبدو نابه اذ يغضب﴾
ولاتستحقر صغيراً أو ضعيفا فليست الامور بالضعف ولا بالقوة والصغر والكبر بالجثة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
﴿ ترى الرجل النحيف فتزدريه ۞ وفي أثوابه اسدٌ مزيرٌ ﴾

الفصل الرابع عشر

﴿ايها الشاب﴾ لاتنظر الى من حرم الله عليك نظره فاغضض من بصرك؛ صن عرض غيرك كي يصان عرضك؛ احفظ اخاك في الغيب تحفظ؛ وكن شريف النفس زكي القلب وافر المروة صادق اللهجة لين المعاشرة؛ لاتنم على أحبائك وأخلائك عن هفوات شاهدتها منهم كما تنم ينم عليك؛ لاتفاخر جارك

وصديقك بأصل حسبك ومهارتك او بمال ورثته * اكرمكم
عندالله أتقاكم * ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ الفصل الخامس عشر ﴾

﴿قال الله تعالى﴾ فى محكم كتابه (وأعرض عن الجاهلين) وقوله تعالى (ولاتكونن من الجاهلين (وقوله تعالى) ان شر الدواب عندالله الصمُّ البكم الذين لايعقلون (وقوله تعالى أولئك كالأنعام بل هم أضل) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(وقال النبي صلعم) انتم على بينة من ربكم ما لم تظهر منكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب الدنيا (وفى منثور الحكم) الناس أعداء ماجهلوا * الجهل موت الأحياء * الجهل فى القلب كالآكلة فى الجسد * لامصيبة اعظم من الجهل * المشقة كلها فى تأديب الجهال * من جهل قدره * كان بقدر غيره أجهل * نعمة الجاهل على مزبلة * لسان الجاهل مفتاح حتفه * مثل الأحمق كالثوب الخلق ان رفوته من جانب تخرق من جوانب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ اتق الأحمق لاتصحبه * انما الأحمق كالثوب الخلق ﴾
لوجاز لوم الأحمق على ان يعقل * جاز لوم الأعمى ان يبصر *

مقاسات الأحمق عذاب الروح ☆ الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديق غيره ☆ أستراح من لاعقل له ☆ جهلك أشد من فقرك ☆ مصادمة الجاهل مصادمة الغافل ☆ الحمق داء لادواء له ☆ (قال المسيح ع) عالجت الأبرص والأكمه فابرأتهما وعالجت الأحمق فاعياني ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة أعيت من يداويها ﴾

﴿ سقام الحمق ليس له دواء * وداء الجهل ليس له طبيب ﴾

﴿ فعداوة من عاقل متحمل * أولى وأسلم من عداوة أحمق ﴾

﴿ ايها الشاب ﴾ لاتصحب الشرير؛ فان طبعك يسرق من طبعه وأنت لاتدرى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ياطالباً صاحباً يوفي ببيعته * من الأنام ولم يظفر ببغيته ﴾

ان رمت صاحب صدق في مودته * إصحب أخا ثقة تحظى بصحبته

﴿ فالطبع مكتسب من كل مصحوب ﴾

﴿ وسر لعمرك وغداً في تطلبه ☆ إن طاب طبت وحاذر من تجنبه

﴿ فان كسبك ضرب من تكسبه ☆ كالريح آخذة مما تمر به ﴾

﴿ نتن من النتن او طيب من الطيب ﴾

«(وقال)» لقمان «١» لأبنه يا بنى لاتغتر بقول الجاهل الشرير ان حدّث فضحه لسانه؛ وان سكت فضحه العيّ وان عمل أساء وان فعل اضاع ان اعطى منّ وان أعطي لم يشكر وأن أسررت إليه خانك وان أسر اليك أتهمك (يابنى) كفران النّعمة لؤم وصحبة الجاهل شئوم (كما قيل فى المعنى) ☆ ☆

﴿ فلاتصحب أخا الجهل * وأياك وأياه ﴾

﴿ فكم من جاهل أردى * حكيماً حين أخاه ﴾

﴿ يقاس المرء بالمرء * اذا ما هو ماشاه ﴾

---

(١) قوله تعالى (ولقد أتينا لقمان الحكمة) وهو لقمان بن باعوراء ابن اخت أيوب (ع) وفى بعض كتب التفاسير؛ ابن خالته؛ وقيل كان من أولاد آزر؛ وعاش الف سنة وأدرك داود (ع م) واخذمنه العلم وكان يفتى قبل مبعث داود (ع) فلما بعث قطع الفتوى فقيل له لم قطعت الفتوى فقال ألا أكتفى اذا كفيت؛ وقيل كان خياطاً؛ وقيل كان نجاراً؛ (وقيل) كان راعياً؛ (وقيل) كان قاضياً فى بنى اسرائيل؛ وقال عكرمة والشعبى كان نبياً والجمهور على انه حكيماً ولم يكن نبياً؛ وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وهى الاصابة فى القول والعمل؛ وقيل تلمذ لألف نبي؛ وتلمذ له الف نبي — وفى المجمع والصافى عن الامام الصادق (ع) لماسئل عن لقمان الحكيم قال (ع) لم يكن نبيا ولكن كان حكيماً فى القول والعمل كثير التفكر حسن اليقين أحبّ الله فاحبه ومنّ عليه بالحكمة ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

﴿ وللشيئى من الشيئى * مقابيس وأشباه ﴾
﴿ و للقلب من القلب * دليل حين يلقاه ﴾

الفصل السادس عشر ﴿ فى الصبر

﴿قال الله سبحانه وتعالى﴾ ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴿ وقوله تعالى ﴾ واستعينوا بالصبر و الصلوة ان الله مع الصابرين « وقوله تعالى » واصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل «وقوله تعالى» والله يحب الصابرين «وقوله تعالى » ولئن صبرتم لهو خير الصابرين «وقوله تعالى» وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لمّا صبروا وقوله تعالى» ولنجزى الذين صبروا أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون «وقوله تعالى» والصابرين فى البأساء والضرآء وحين البأس «وقوله تعالى» وان تصبروا خير لكم «وقوله تعالى» فصبر جميل «وقوله تعالى» الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون «وقوله تعالى» وأصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور «وقوله تعالى» انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب «وقوله تعالى» فاصبر صبراً جميلا «وقوله تعالى» وجزاهم بما صبروا جنةً وحريرا «وقوله تعالى» ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر « وقوله تعالى » واصبروا ان الله

مع الصابرين ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ وعن النبي المختار والأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين ﴾

الصبر نصف الأيمان * والنصر مع الصبر كنز من كنوز الجنة * انتظار الفرج بالصبر عبادة ـ الصبر ضياء ـ انما الصبر عند الصدمة الأولى ـ مارزق العبد رزقاً اوسع عليه من الصبر ـ في الصبر على ماتكره خير كثير ﴿أيها الشاب﴾ الصبر مفتاح الفرج ـ الصبر مطية الظفر ـ ثمرة الصبر نجح الظفر حسن الصبر طليعة النصر ـ صبرك يورثك الظفر ؛ للصبر الغلبة ؛ من تصبر تبصر ؛ اذا ضاقك مكروه فاقره صبرا ؛ دواء الدهر الصبر عليه ؛ اطردوا واردات الهموم بعزايم الصبر ؛ الصبر مطية لاتكبو ؛ افضل عدة صبر على شدة ؛ حيلة من لاحيلة له الصبر ؛ خير المراكب الصبر ؛ من لايصبر على كلمة يسمع كلمات ☆ الصبر صبران ☆ صبر عما تحب وصبر عما تكره ☆ والرجل من جمع بينهما ☆ الصبر خير لباس في حال اليأس * طوبى لمن صبر على المحنة وشكر المنحة * بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الأمور ☆ الصبر مر لايتجرعه الا حر ☆ الصبر يناضل الحدثان والجزع من أعوان الزمان * المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها فهما اثنتان ☆ لكل شيئ جوهر وجوهر العقل الصبر *

الصبر عند المكاره من حسن اليقين ☆ أسعد الناس من له قلب عالم وبدن صابر ☆ من لا يتلقى نوائب الدهر بالصبر طال عتبه عليه ☆ أصبر لحكم من لا تجد معولاً إلا عليه ولا مفزعا الا اليه (قال كسرى) لأبوزرجمهر) ماعلامة الظفر على الأمور المستصعبة (قال) المحافظة على الصبر

﴿ اذا سأتى أمر عزمت تصبرا * وكل بلاء لا يدوم يسير ﴾

﴿ ومتى تصبك من الحوادث نكبة * فاصبر فكل ضبابة فستكشف ﴾

ان الأمور اذا انسدت مسالكها * فاصبر يفتح منها كل ما ارتتجا
لاتبأسن وان طالت مطالبة * اذا استعنت بأمر ان ترى فرجا

﴿ وكل هم مغلق بابه * فانما مفتاحه الصبر ﴾

فشكراً اذا ما الله أحدث نعمة * وصبراً لأمر الله فى ما ابتلاكم

﴿ فكيف الصبر عنك وأى صبر * لعطشان من الماء الزلال ﴾

قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم * هيهات ان سبيل الصبر قد ضاقا

﴿ ولا تجزع اذا أعسرت يوماً * فقد أيسرت فى دهر طويل ﴾

﴿ اصبر على أمر العدو * فان صبرك قاتله ﴾

﴿ كالنار تأكل نفسها * ان لم تجد ما تأكله ﴾

﴿ الصبر محمود ولكنه * يفنى على الغاية عمر الفتى ﴾
﴿ الصبر محمود الى غاية * فبين الغايـة حتى متى ﴾
اذا كنت فى أمر ولم ترحيلة * فصبرك ان النجح يدرك بالصبر
﴿ أيها الشاب ﴾ لاتجزع على ما فات من يدك ولا تفرح بما أتاك ؛ من قل صبره عزب رأيه واشتدجزعه فصار سريع همومه وفريسة غمومه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
﴿ وأستعمل الصبر فى الأحوال أجمعها ﴾
﴿ فهو الصديق اذا حققت والبشر ﴾
﴿ والبس من الصبر جلبابا تصون به ﴾
﴿ حيـاء وجهك حتى ينفذ العمر ﴾
﴿ ولازم الصبر عما لا يفوت به * عليك نفع ولا فى تركه ضرر ﴾
﴿ فالبغى مصرعة والصبر محمدة * وكل راج بقى فى باعه قصر ﴾
صبرت وكان الصبر خير معيشة * وهل جزع منى بمجرى فاجزع
صبرت على ما لو تحمل بعضه * جبال حنين أوشكت تتصدع
ملكت دموع العين ثم رددتها * الى ناظرى فالعين فى القلب تدمع
وقال على امير المؤمنين (ع م) للأشعث بن قيس أنك ان صبرت جرى عليك القلم وأنت مأجور ؛ وان جزعت جرى عليك القلم

وأنت مأزور ولم يزل (ع) يتمثل بهذين البيتين

﴿ أني رأيت و في الأيام تجربة * للصبر عاقبة محمودة الأثر ﴾

لاتضجرن ولا يدخلك معجزة * فالنجح يهلك بين العجز والضجر

وقال (ع) الصبر رأس الايمان؛ الصبر بمنزلة الرأس من الجسد؛ فاذا ذهب الراس ذهب الجسد * كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان

﴿ صبراً فما يظفر الا من صبر * ان الليالي واعدات بالظفر ﴾

﴿ وربما ينهض جدّ من عثر * ورب عظم هيض حسنا فانجبر ﴾

﴿ الفصل السابع عشر في خلف الوعد ﴾

﴿ قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه ﴾ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الأرض اولئك هم الخاسرون (وقوله تعالى) فلن يخلف الله وعده. (وقوله تعالى) ان الله لايخلف الميعاد (وقوله تعالى) الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لايتقون (وقوله تعالى) يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون (وقوله تعالى) ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي (وقوله تعالى) يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا

(وقوله تعالى) ومن نكث فانما ينكث على نفسه ☆ كبر مقتاً عندالله ان تقولوا مالا تفعلون ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ايها الشاب ﴾ آفة المروة خلف الوعد (وقال صلعم) لاتواعد أخاك فتخلفه ☆ لاأيمان لمن لاأمانة له ☆ اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع ☆ اية المنافق (ثلاث) اذا حدث كذب ☆ واذا أوعد أخلف ☆ واذا أوتمن خان ☆ لاأيمان لمن لاعهد له

﴿ وفى منثور الحكم ﴾ خلف الوعد ثلث النفاق ☆ من كان عهده شقاق فدينه نفاق ☆ لاخير فى وعد مبسوط ☆ وانجاز مربوط ☆ وعهد اللئيم مطال وتعليل ☆ لاتقل بلسانك مالا تعتقده من أحسانك ☆ فالرد الجميل احسن من الوعد الطويل ؛ وعدك فى الخلاف كأنه شجر الخلاف ☆ يريك نظارة المنظر ثم لايجنيك شيئى من الثمر * ليس وعده الا خديعة وسراب بقيعة • انما هو كبرق خلب * اخلف من عرقوب • بين وعده وانجازه فترة بني • أسمع صوتاً وأرى فوتاً • قوله وبوله سوآء ؛ سحابة الصيف اثبت من قوله * والخط فى الماء أبقى من عهده ؛ تاخير الأسعاف من قراين الأخلاف ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فان تجمع الآفات فالبخل شرها
وشر من البخل المواعيد والمطل
ولاخير فى وعد اذا كان كاذباً • ولاخير فى قول اذ لم يكن فعل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا • وما مواعيدها الا الأباطيل
وعدت وكان الخلف منك سجية • مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
لنا صاحب مولع بالخلاف • فكثير الخطاء قليل الصواب

وقال الصفى الحلى

قد قضينا العمر فى مطلكم • وظننا وعدكم كانا مناما
أأذا متنا نرى وعدكم • أم اذا كنا تراباً وعظاما

وله ايضا

قد صبرنا بالوعد منك شهوراً • ما رأينا بهن ليلة قدر
كل تلك الشهور بيض ولكن • ليلة القدر خير من الف شهر

الفصل الثامن عشر

(أيها الشاب) لاتقبل زواجا ؛ ولا تغتر بمن تزوج قبلك ولا تفكر فيه حتى تبلغ سنا يليق والا القيت نفسك فى حفيرة الخطر • ولاتقبل زواجاً حتى تتأكد من ان فيه الهنا والرفاهة والسعادة ؛ والا فعش منفرداً

تزوجت لم أعلم وأخطأت لم أصب * فياليتنى قدمت قبل التزوج
فوالله لا أبكى على ساكن الثرى * ولكننى أبكى على المتزوج

الفصل التاسع عشر فى حب الأوطان

﴿ قال الله تعالى ﴾ فى محكم كتابه (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) (وقوله تعالى) ان الينا أيابهم

﴿أيها الشاب﴾ حب الوطن من الأيمان ؛ «وفى منثو الحكم» يحن اللبيب الى وطنه كما يحن النجيب الى عطنه ☆ يحن الكريم الى جنابه كما يحن الأسد الى غابة : (من علامة الرشد ان تكون النفس تواقة والى مسقط رأسها مشتاقة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ايها الشاب﴾ عسرك فى بلدك خير من يسرك فى غربتك عمر الله البلد ان بحب الأوطان «كما ان لحاضنتك حق لبنها فلأرضك حرمة وطنها ميلك الى مولدك من كرم محتدك لايعد من أهل الفطن من بعد عن الأهل والوطن ◇◇◇◇◇◇



بلادى وان جارت علىّ عزيزة * ولو اننى أعرى بها وأجوع
ولى كف ضرغام اذا مابسطتها * بها أشترى يوم الوغى وابيع
معودة لثم الملوك لظهرها * وفى بطنها للمجد بين ربيع

أأتركها تحت الرهان وابتغى * لها مخلصاً انى اذاً لرقيع
وما أنا إلا المسك فى غير ارضكم * أضوع واما عندكم فاضيع

وحبب أوطان الرجال اليهم * مآرب قضاها الشباب هنا لكا
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم * عهود الصبا فيها فحنوا لذالكا

لقرب الدار فى الأقتار خير * من العيش الموسع فى اغتراب

ان الغريب ذليل اينما سلكا * لو انه ملك كل الورى ملكا
اذا تغنى حمام الأيك فى غصن * حن الغريب الى أوطانه فبكا

كم منزل فى الأرض يألفه الفتى • وحنينه أبداً لأول منزل

اذا ما ذكرت الدار فاضت مدامعى • وأضحى فؤادى نهبة للهماهم

(قال) سيد البلغاء والمتكلمين أمير المؤمنين على ابن ابيطالب (ع م) الغنى فى الغربة وطنٌ • والفقر فى الوطن غربةٌ •
الفقر فى أوطاننا غربة • والمال فى الغربة أوطان

الفصل العشرون فى الأخلاق

﴿ قال الله تبارك وتعالى ﴾ فى محكم كتابه مادحاً لنبيه

(صلع) وانك لعلى خلق عظيم) (وقوله تعالى) أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن (وقوله تعالى) وقولواللناس حسنا (وقوله تعالى) أذهبا الى فرعون انه طغى فقولا لهقولاً لينا (وقوله تعالى) وقل لهم قولاً ميسورا (وقوله تعالى) الله لطيف بعباده (وقوله تعالى) قول معروف خير من صدقة يتبعها أذى «وقوله تعالى» ولو كنت فظاً غليظ الطبع لأنفضوا من حولك ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ايها الشاب﴾ انمن كمال الأيمان حسن الخلق قال(صلع) أحسنكم أيماناً أحسنكم خلقا * أول مايوضع فى الميزان حسن الخلق؛ انمن خياركم أحسنكم اخلاقا؛ ان من أحبكم آلي وأقربكم منى مجلساً يوم القيمة أحسنكم اخلاقاً؛ تخلقوا باخلاق الله؛ لاحسب كحسن الخلق؛ ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار؛ حسن الخلق يمن وسوء الخلق شؤم المؤمنون هينون لينون (ان الله سبحانه وتعالى) رفيق يحب الرفق: (ان) الله يحب الرفق فى الأمر كله مادخل الرفق فى شيئى الا زانه ولانزع من شيى الا شانه؛ من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خيرى الدنيا

والآخرة من يحرم الرفق يحرم الخير كله ؛ الكلمة الطيبة صدقة ؛ الرفق رأس الحكمة ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ايها الشاب﴾ حسن الخلق غنيمة ؛ لاقرين كحسن الخلق ؛ فى سعة الأخلاق كنوز الأرزاق • الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب * والسيئى الخلق اجنبي عند الأقارب * عنوان صحيفة المرؤ حسن خلقه * رب عزيز اذله خرقه * ورب ذليل أعزه خلقه * حدة المرؤ هلكة * سوء الخلق وحشة لاخلاص منها * سكرة الآحياء سوء الخلق • من رفق رفق ومن خرق خرق ؛ سوء الخلق شوم وصاحبه مذموم ؛ حموضات الطعام خير من حموضات الكلام ؛ لا مال لمن لارفق له ؛ من لانت كلمته وجبت محبته ؛ لين الكلام قيد المحبة ؛ لين قولك تحبب ؛ من لم يلن للناس جانبه نفرت عنه اقاربه واجابنه ؛ ذلاقة اللسان رأس المال ؛ البر شيئى هين ؛ وجه طلق وكلام لين ؛ اخلاق الملوك مثل فى التلون • ما احسن العمل بزينة الرفق ارفق بالرفيق تسلم فى الطريق • من عذب لسانه كثر اخوانه

﴿ ايها الشاب ﴾ عليك الرفق فانه يزيد مودة الآوداء وينقص عداوة الآعداء • يد الرفق يجنى ثمر السلامة • ويد العجلة

تغرس شجر الندامة • من كرم أصله لان قيله • لطفك بالأودا يرغم أنف الأعـداء • من الأمور أمور لايصلح فيها الرفق ولايصلح فيها إلا الشدة كالجرح يعالج فاذا احتاج الى الحديد لم يكن منه بد • كن شديداً بعد رفق • لارفيقاً بعد شدة لأن الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل • تمام السعـادة بمكارم الأخلاق ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

: واعلم «(ايها الشاب)» أن حقيقـة السعادة الأبدية (دنيوية وأخروية) بعد أدآء الفرائض الشرعيـة والتـأدب بالآداب النبوية السنية ﴿ان﴾ يكون مسكن يأويه وضيعـة قريبة غلتها تكفيه؛ ولاتزيد على كفايته فتطغيه مثلك وتردّيه؛ وزوجة أمينة تواسيه؛ ووالد بارٌ يسليه وجار صالح لايؤذيه؛ وخادم عن مهنة نفسـه يحميه وماوراء ذلك لاحاجـة له فيـه (كما قيل) ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ ما أعجب الشيئ أرجوه فأحرمه ﴾

﴿ قد كنت أحسب منه قد ملأت يدى ﴾

وكما أن للأنسان أحتياجات محسوسة لابدّ منها (فكذلك) له أحتياجات عقلية معنوية لامحيص عنها كالأحتياج الى التربية؛

التهذيبية ؛ والتعليمات الأدبية ؛ فانه من حيث انه مجبول على التأنس والعيشة مع امثاله • يجب ان يحسن خلقه ؛ ويروض طبعه فان الخلق عادة النفس التى تصدر من الانسان بلاروية (فهما نوعان) أساءة وأحسان جبل عليهما الأنسان ؛ فاذا أرتسم فى النفس أيهما كان نقله صعباً لأنه تطبع • فاذا كانت الأخلاق المحمودة غريزية فى بعض فلايهمل الباقى منهم ان يصيروا اليهابالرياضة والألفة ويرتقوا اليهابالتدرب والاعتناء والكلفة؛فمن لم يكن منهم على الخير مطبوعاً يصير متطبعاً (والفرق بين الطبع والتطبع) ان الطبع جاذب مفتعل • والتطبع مجذوبه مفتعل ؛ وقد يكون فى الناس من لايقبل طبعه العادة الحسنة؛ ولاالأخلاق الجميلة ؛ ونفسه مع ذلك تتشوق الى المنقبة ؛ وتأنف من المثلبة ؛ لكن سلطان طبعه يأباه عليه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ السيف مالم يلف فيه صيقل • من نفسه لم ينتفع بصقال ﴾

وسبب ذلك فى الأخلاق (ان) الطبع المطبوع ملكة للنفس التى هى محل لاستيطانه أياها وكثرة اعانته لها • والأدب طارئ على المحل غريب فالأنسان بأنسه وبأيتناسه يعلو الرتب وبشمه الطاهرة ينال أعظم القرب؛ فلابد من الرياضة لكسب الخلق

الحسن واستكملها له ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿قال صلى عليه وآله﴾ بعثت لأتمم مكارم الأخلاق • وهى ما أوصاه (ربه عزوجل) (بقوله تعالى) خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) فلما امتثل أمر ربه اثنى عليه بقوله تنويهاً بفضله الجسيم (وانك لعلى خلق عظيم) فلا أعظم من أدبه (صلع) الذى قال سالم بن وابصة العبدى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿أحب الفتى ينفى الفواحش سمعه • كأن به عن كل فاحشة وقرا﴾
(سليم دواعى الصدر لا باسطاً أذى؛ ولا مانعاً خيراً ولا قائلا هجرا؛
اذا شئت ان تدعى كريماً مكرما • أديباً ظريفا عاقلاً ماجداً حرا
اذا ما اتت من صاحب لك زلة؛ فكن أنت محتالاً لزلته عذرا

وقال (صلع) ان الله تعالى اختار لكم الاسلام ديناً فاكرموه بحسن الخلق والسخاء فانه لا يكمل الا بهما (وقال) سلطان العارفين أميرالمؤمنين (ع م) عاشر أهلك بأحسن أخلاقك فان الثوآء فيهم قليل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ اذا لم تتسع اخلاق قوم * تضيق بهم فسيحات البلاد ﴾
﴿ اذا ما المرء لم يخلق لبيباً * فليس اللب عن قدم الولاد ﴾

وان حسن الخلق والجوار يعمران الديار ويزيدان فى الأعمار

(وقال صلع) احبكم الى احسنكم اخلاقا ؛ والموطون اكنافاً الذين يألفون ويألفون ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

واياك ﴿ايها الشاب﴾ ان تكون سيئ الخلق او ذو وجهين ، لاينبغى لذى الوجهين ان يكون وجهياً عندالله وعند الناس (وقال سعيد بن عروة) لأن يكون لى نصف وجه ونصف لسان على ما فيهما من قبح المنظر وعجز المخبر احب الي من اكون ذا وجهين وذا السانين وذا قولين مختلفين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ خلى النفاق لأهله * وعليك فالتمس الطريقا ﴾
﴿ وارغب بنفسك ان ترى * الا عدواً او صديقا ﴾

واياك من الحقد والنفاق فانهما يقبحان السريرة ويقلان الغيرة (وكن كما قال المقنع الكندى) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ وان الذى بينى وبين بنى ابي * وبين بنى عمى لمختلف جدا ﴾
فان اكلوا لحمى وفرت لحومهم * وأن هدموا مجدى بنيت لهم مجدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم * وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالى ان تتابع لى غنى * وان قلّ مالى لم اكلفهم رفدا
وانى لعبد الضيف مادام نازلاً • وما شيمة لى غيرها تشبه العبدا) قال

سيد الحكماء والمتكلمين الزعيم الأكبر على ابن ابيطالب (ع م) الأيمان

يبدوا نكتة بيضاء • اذا ازداد الأيمان ازداد ذلك البياض واذا أستكمل الأيمان ابيض القلب كله ؛ وازداد تواضعاً واخلاقا وان النفاق يبدوا فى القلب لمعة سوداء كلما ازداد النفاق أزداد ذلك السواد؛ فاذا استكمل النفاق اسوء القلب كله

: فأذاً ينبغى لصاحب العقل الصحيح والقريحة الصافية ان يجالس اهل العلم والخير والصلاح والدين والعفاف واهل التواضع والأخلاق ليتزيا بافعالهم ويتخلق باخلاقهم ويجانب اهل الشر والفساد لئلا يميل طبعه الى افعالهم فيهلك كمن هلك ويذم كمن ذم قبله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(أحب مكارم الاخلاق جهدى • واكره أن اعيب وان أعابا
واصفح عن سباب الناس حلما • وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه • ومن حقر الرجال فلن يهابا •

: فصاحب الخلق ان يكون لين الجانب طلق الوجه قليل النفور طيب الكلمة تدوم بين الشعب محبته وتتأكد مودته وتقال عثرته وتهون زلته وتغتفر ذنوبه وتستر عورته فاذا حسنت اخلاق الانسان كثر مصافوه وقل معادوه وتسهلت اليه الامور الصعاب ولانت له الافئدة الغضاب ومن ساءت اخلاقه ضاقت

ارزاقه والناس منه فى شوم وبلاء وهو من نفسه فى تعب وعناء (وأما) من آلان للخلق جانبه واحتمل صاحبه ولطف معاشرته وحسنت محادثته مالت اليه الخلق واتسع له الرزق وهو من نفسه فى راحة والناس منه فى سلامة وأدرك المطلوب ونال كل امر محبوب

لاخيل عندك تهديها ولامال • فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

﴿ اوسع السائلين بشراً وقولا • لينا ان تعذر الاطعام ﴾
﴿ فاذا لم يكن من البر خبزاً • فمن البر يا للسان الكلام ﴾

يا من تقاعد عن مكارم خلقه • ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة
﴿ من لم يهذب علمه اخلاقه • لم ينتفع بعلومه فى الآخرة ﴾

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر • على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه • الى طبقات الجو وهو وضيع

﴿ قال ابن المعتز (النصح بين الملا تقريع) كما قيل

﴿تعمدنى بنصحك فى انفرادى • وجنبنى النصيحة فى الجماعة﴾
﴿ فان النصح بين الناس ضرب • من التقريع لا اهوى سماعه ﴾
﴿ فان خالفتنى طلباً لنقصى • فلا تغضب اذا لم أعط طاعة ﴾

﴿ واوصى حكيم ولده ﴾ فقال : يا بنى (ان) اصعب ما على الانسان (أن) يكون فيه ستة (أشياء) اولها (ان) يعرف نفسه (وثانيها) ان يعلم عيبه (وثالثها) ان يكتم سره (ورابعها) ان يهجر هواه (وخامسها) ان يخالف شهوته «وسادسها» أن يمسك عملا يعينه (وقال صلعم) لبعض اصحابه (انكم لن تسعوا الناس باموالكم (اى لا يمكنكم ذلك (ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) أى لاتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا اخلاقكم لصحبتهم انتهى ◆◆◆◆◆◆◆◆◆

ومن المستحسن ان أختم هذا الفصل بهذه « اللطيفة » ﴿ قال ابو العيناء ﴾ يوماً ﴿ لصاعد بن مخلد ﴾ انت أيها الوزير ☆ افضل من رسول الله «صلعم» وانا استغفر الله من قولى هذا «قال» وكيف ويحك «قال» ان الله عز وجل «قال» لرسوله (صلعم) مع جلالة قدره ونباهة امره «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» وانت ايها « الوزير » فظ غليظ القلب ولسنا ننفض من حولك «انتهى» ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

﴿ايها الشاب﴾ هذب نفسك بافكار عيوبك وانفعها كنفعك لعدوك فان من لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواعظ

أعاننا الله وإياك على القبول بالعمل وعلىّ بالقول * * *

﴿ أنى نصحتك وعظى * فلا تقل قلّ حظى ﴾

﴿ ولا تكن قط فظا * فلا صديق لفظ ﴾

واعلم ﴿ ايها الشاب ﴾ إنه من الجدير ان أختم كتابي هذا بهذه (المقالة) التي جاش بها صدرى ؛ اذهو البيان الواضح لنفسية (حالتنا الحاضرة) واللسان الصريح فى اظهار مراتب أخلاقنا وما انطوينا عليه من الأوصاف راجياً منك ان تنظر اليها نظر من طلب الحقيقه فأراها ﴿ وايم الله ﴾ انى فى مقالى هذا لم أكن أقصد الايهام أوالتعرض لشخص أوصنف لغرض فاسد بل إنما هى (شقشقه هدرت ثم قرت) واليك فخذها عنى وديعة

-﴿ نظر فى الماضى وتأسف على الحاضر ﴾-

﴿ أيها الشاب ﴾ ان الدين الأسلامى أحسن دين جادت به العناية الآلهية وأكمل (قانون) بعثه البارى لأصلاح الشئون البشرّية فى جميع عوالمها وشئونها الداخلية والخارجية لأشتمالها على الأحكام النافعة الأجتماعية والانفرادية والأقتصادية والسياسية (و و و ...)

﴿ وقال ﴾ بعض رجال (إنكلتره) فى القرن الماضى (أن

شريعة الاسلام شريعة تحتوى على احكام عقلية عجيبة ولا يمكن ان يكون شيئى فى الوجود احسن منها رجحاناً فى فضل الاحكام كلها ؛ انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقال ﴿بوسور النمساوى﴾ من الحظ فى التاريخ دون غيره «ان» محمداً «صلعم» اسس فى وقت واحد «ثلاثة» اشياء من عظائم الامور وجليل الاعمال ؛ فانه مؤسس ﴿لامة وامبراطورية وديانة﴾ مع انه اميٌ اوقل ماكان يقدر ان يقرء او يكتب ومع ذلك اتى ﴿بكتاب﴾ هوآية فى البلاغة ودستور للشرايع وللصّلوة وللدّين فى آنٍ واحد؛ انتهى * * *

﴿ايها الشاب﴾ ان الأسلام دين علميٌّ وعمليٌّ أُخرويٌّ ودنيويٌّ؛ يطلب العمل للدّنيا كما يطلب العمل للآخرة؛ ويحثنا على طلب العلم والعمل به ويرشدنا الى أسمى فضائل ﴿الأخلاق﴾ التى نصبح سعداء إن تخلقنا بها فى جميع شئوننا ◇◇◇◇◇◇◇

﴿ايها الشاب﴾ أي دين سماوى أوتشريع بشرى يخاطب الناس بلسان الوحي فلايفرق بين راع ورعيته ولاأمير وحقير ولاصغير وكبير مثل دين الأسلام الذى سخر أعدائه للأعتراف بفضله بالطوع والرغبة؛ ألاترى أنه فى صدرالأسلام لما أخذ

المسلمون ببعض أحكام الأسلام أخذ حقيقة فازوا ميدان السبق على سائر الأمم فهدّموا حكومات وأسسوا ﴿دولاً﴾ عظيمة فى معظم أجزاء المعمور كم من معاهد «علم» بنوها ومدارس فضل شيّدوها ؛ وعلوم نافعة حصلوها ؛ وأصبحوا من حيث الثروة والعز والمجد من أرقى طبقات البشر ؛ ولولا خوف الملل ونصب السفر لأطلت الكلام فى شرح المقام ولعلنا نرجع الى ﴿عدة من أيام أُخر﴾ وان كان ذلك لايحتاج اليه لأنه من أوضح المسائل التأريخية لمن عرف شئون الأمم ودرس أحوالها وأخلاقها وعلومها وبدء تكوينها وسبب حياتها وانقراضها ؛ ولكن المسلمين لم يلبثوا على هذا ﴿الأعشية أوضحاها﴾ وساد التنازل فيهم (قرنا بعد قرن) بل سنة بعد سنة ؛ ان لم أقل (ساعة بعد ساعة) وأصابهم فى الأونة الأخيرة من عوامل الوهم والأنحطاط والذل وتعاسة الحال ما بلغ بهم الى أسفل الدرجات ؛ وحتى بلغ الأمر الى ان تكلم من تكلم على الأسلام والمسلمين وحتى جعلوا الآسلام مانعاً من الترقى فى عالم (المدنية) ولم يقف الآمر حده بل أحدقت بهم الآخطار من كل وجهة وجانب وحتى تمكن منهم جميع العوامل التى نصبها لهم الآعداء لافنائهم

وسحقهم عن دائرة الوجود فسادت الفوضى وعمت الظلماء
وانقسم الناس شيعاً وأضراباً وقل المتديّنون وكثر الفاسقون
وأندكت صروح مجدهم التى شيدها أجدادهم وخربت أبنية
عروشهم التى أقامها أبآئهم وتشتتوا فى الأرض أيما شتات ونالوا
من المساوى أسمى الدرجات ولولا بقية صالحة حافظوا على
الثبات لما الفيت لهم بين البشر اثراً ولا خبرا كل ذلك أصاب
المسلمين بسبب جهلهم الفادح ونبذهم الدين ورائهم ظهريا
وانكبابهم على الملذات والشهوات وأستعمال الأخلاق الفاسدة
كالتدليس والاغراء بالجهل والطمع والغرض فترى ان (الطبقة)
التى يرجى منها الاصلاح والقيام بجليل الاعمال النافعة لم
يصرفوا نظرهم إلا الى التدليس والاغراء وستر الحقيقة والاشتغال
بما لا ينفع فى عصرنا الحاضر (فلا هم يصلحون ولا هم يستقيلون) أو تنظر
الى (الطبقة الأخرى) التى شأنها القيام بالاصلاحات المدنية
وتأسيس الشركات والمعامل وتأسيس المدارس (الصناعية والفنية)
وبذل الاموال فى سبيل انقاذ ضعفآء الامة من ان يقعوا فى
صيد الاعداء ويصبحوا عبيداً اذلآء فى أتسع الحال تراهم
يخزنون أموالهم فى المصارف والبنوك ويصرفون بعضها الآخر

فى الشـهوات والملذات وخسـايس الأمور وصرف الأوقات والأعمار فيما لاينفع الأمة بل يضرها ؛ وهاك أبيات سطرتها فى أيام شبابى درجتها رجاءً فى تأثير النظم ان لم يؤثر النثر وهنا اختم كلامى معك نثراً واُخاطبك نظماً واطلب السعادة لك فى النشائتين وخذ اليك ماقلت ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ والروح من ذاك الشعاع ﴾

﴿ يانجم ضل بك الدليل * وما بأفقك من شعاع ﴾
﴿ أفنى قرارى رعيه * وأراه لايرعى المراعى ﴾
﴿ أجيرتى انى صممت * عن النعيق مع الرعاع ﴾
﴿ اولاك قومٌ غرروا * الافكار من غرر الطباع ﴾
﴿ مثل الفراش تهافتوا * حول التلون والخداع ﴾
﴿ اخفت بشعلتها العيون * فلاترى كسواى واعى ﴾
﴿ لكننى متلدد * مابين موحشة البقاع ﴾
﴿ من هوّت خسفا الى * اخرى بمعهدت الضياع ﴾
﴿ ارتاد اجواز الفلات * رواح غادية انتجاعى ﴾
﴿ ما فى البلاد بها الامين * على الرعية غير ساعى ﴾
﴿ كلا ولا فى الدين الاّ * من الى ديناه واعى ﴾

لا نهضة دينية * ترجى ولا للحق راعى

كلا ولا من عبرة * تجرى ولا للشرع ناعى

أعرى الوجود بأسره * عن موجد غير الطباعى

والنجم جاذب روحه

والروح من ذاك الشعاع

ماشئت فاجتذ بى فما * أثر امتناعك كامتناعى

قد كان دونك حاجب * فى الجو أبصره أطلاع

واليوم غودر صدفة * كالكون رد بغير داعى

ما الأمر الا غلبة * والسيف أحسم للنزاعى

وحديث ذياك التحجب * من اساطير الخداعى

والحق نزعة غالب * ملك الضيعف بطول باعى

فالحكم فوضى ولتسد * جميع ابواب المساعى

مالأرض مسكن اهله * وبها سرى سم الأفاعى

قرى على ضيم الهوان

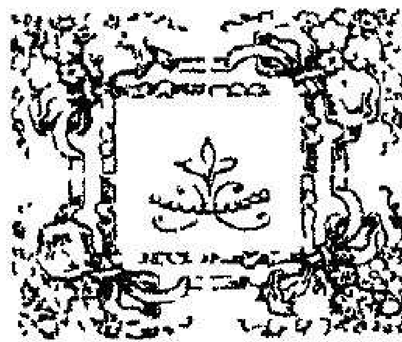
وشاطرى ذات القناعى

(وارجو من فضل المولا) ان ينفعك ماالقيت اليك من

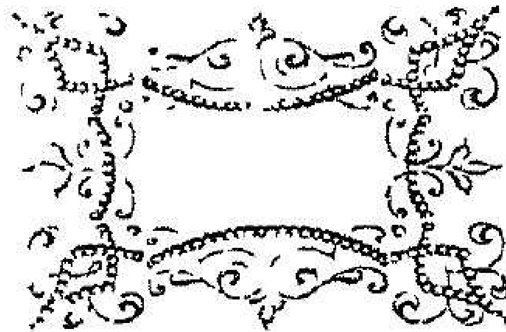
« النصايح » وان تكون ممن تذكر «فتنفعه الذكرى ﴿ وا نا لكم ناصح امين ﴾ والحمد الله رب العالمين » قدتم بعون الله تعالى «الجزء الاول من كتاب النصايح» على يدمؤلفة «الشهير (بشيخ العراقين) عبدالرضا آل كاشف الغطاء النجفى «عفى عنه» فى اليوم السابع عشر من ذى القعدة سنة الالف بعد الثلثمآئة وأثنى واربعون من الهجرة على مهاجرها الف صلوة وتحية

﴿ ويتلوه الجزء الثانى من « النصايح » ﴾

﴿ فى السفر ﴾ ما يتعلق بذلك ؛ وذكر الشهور الاثنى عشر واسمائها ومعرفة خواص الايام وما يتبع ذلك * والله ولي التوفيق



﴿ فهرست الجزء الأول من كتاب النصائح ﴾



جدول الجزء الأول من النصايح تصحيح الخطأ الواقع فى طبع الكتاب والتنبيه على الصواب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١	١	الف	ا
١	٣	(فاى كبيراً)	(فاي كبير) أو
٢	١٤	بالحمكة	بالحكمة
٣	٢	تنهون	ينهون
٥	٦	كان	كانوا
٥	١٤	لب	لبا
٧	٥	المولا	المولى
٩	١	ان	ان لا
١٢	١١	نتبهل	نبتهل
١٢	١٢	باالله	با لله
١٢	١٢	صلى	صلى الله
١٢	١٤	طهاينينة	طهانينية
١٢	١٥	تصدق	يصدق

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٤	١١	لها	لهى
١٧	٣	فيما يعنيك	فيما لا يعنيك
١٧	١١	حبس	الحبس
١٨	١٥	مولا	مولى
١٩	٩	ذكى	زكى
١٩	٩	تذكى	تزكى
١٩	١٢	مراود	مراودا
٢٠	٨	مالا	مال
٢٥	١	لابيه	لأبنه
٢٥	٣	ان اعطى	وان أعطى
٢٥	١٥	حكيما	حكيم
٢٦	٨	الصابرين	الصابرين
٢٧	٥	الأولى	أولى
٢٨	٨	فاصبر	فالصبر
٣٢	٣	اذ	اذا
٣٢	٦	فكثر	كثر

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٣٣	٦	منثو	منثور
٣٣	٨	غابة	غابه
٣٤	٣	قضا	قضـا
٣٤	٧	فبكا	فبكى
٣٥	٦	خبر	مغفرة خير
٣٥	٧	الحلـع	القلب
٣٦	١٢	اجابنـد	أجانبـه
٣٦	١٦	الرفق	بالرفق
٣٧	٩	بكون	يكون للمرء
٣٧	٩	ياوبه	يأوى اليـه
٣٧	١١	والد	واد
٣٨	٣	فيهما	وهو
٣٨	٤	اساءه	اسـائة
٣٩	٢	صلى	صلى الله
٣٩	٦	االذى قال	وقال
٣٩	١٧	الدياو	الديار

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٤٠	٣	دو	دا
٤٠	٤	وجهسا	وجهها
٤٠	٧	لساس	اسايى
٤٠	١٠	نقلان	بقلان
٤٠	١٦	لعمده	لعمد
٤٠	١٦	دم	دام
٤١	١	بسدوا	بسدو
٤١	٣	بسدوا	بسدو
٤١	٤	اسوء	أسود
٤٣	٥	بعمد	بعمد
٤٤	٨	فاراها	فأرادها
٤٤	١١	على	على
٤٤	١٧	وقال	قال
٤٥	٧	أوقل	وقل
٤٦	٦	الى	اليه
٤٦	١٢	الهم	الوهن